استقرَّ في عقل ووجدان الأقباط أن الإرتباط بالقديسين هو دعوة للحب ... للقداسة ... للإيمان المُعاش ... للإرتباط بالمقدس.

ولأننا نعيش أحداث كنسية بعد نياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث, فلنتذكَّر معاً قصيدته بعنوان:

هذه الكرمة

****

هذه الكرمة يا مولاي من غرس يمينك نبتت من شوكةٍ كانت على طرف جبينك
ورواها دمك القاني وسيل من جفونك وراعاها حبك الصافي وذاقت من حنينك
فنمت في جنة الإيمان تحيا في يقينك ومضت تحمل للأقباط من أثمار دينك

هذه الكرمة يا مولاي من غرس يمينك

غير أن الريح يا مولاي قد طاحت بغصن شردت طيره في الكرامة من ركن لركن
طار لا يشدو ولكن شاكياً من ذا التجنِّي أنت يا مَن قلت مَن يمسسكموا قد مسّ عيني
فرح الأطيار في الكرمة وإمح كل حزن وإصلح الأمر فهذا الغصن من أقوى غصونك

هذه الكرمة يا مولاي من غرس يمينك

ليس لي يا خالقي الجبار أن أفهم قصدك فغبي أنا يا قدوس والحكمة عندك
غير أنَّا قد تركنا من لنا يارب بعدك؟ ليس إلاَّ وعدك الماضي فهل تذكر يارب وعدك؟
أنت لا تنساه مهما نسى الكرَّام عهدك كيف تنسى إبرام مختارك أو يعقوب عبدك؟
كيف تنسى الحب والإشفاق أو ماضي حنينك؟ هذه الكرمة يا مولاي من غرس يمينك

نحن منقشون في كفك لا نخشى اضطراباً نحن أخطأنا ولكن سوف لا نفنى عقاباً
هوذا الرحمة تنصبُّ من الآب إنصباباً كلما نغلق باباً تفتح الرحمة باباً
آه يا مولاي يا مَن عرف الخل شراباً شعبك المسكين يا قدوس قد قاسى عذاباً
انظر الكرمة بعد الخصب قد أمست خراباً واشفق اليوم عليها فهى لا تحيا بدونك

هذه الكرمة يا مولاي من غرس يمينك